العدد الثاني

لحظات تأمل

تخاريف

محمد حاتم طهبوب

لحظات تأمل

العدد الثاني

2021

نصوص قصيرة

الكاتب: محمد حاتم.

تصميم الغلاف: محمد حاتم.

تنسيق داخلي: محمد حاتم.

تدقيق لغوي: محمد حاتم.

جميع الآراء الواردة هنا بتعبر عني جدًا.

الـفـهـرس

الإهداء 5

مقدمة مش مهمة 6

ربطة عنق 7

الإطار 9

مقتنيات 11

منزل متهالك 13

قطعة حائط..... 14

الفقرة 15

ماذا أكون 16

طفولة ومراهقة 17

المستنقع 18

عن لغتي، أتحدث 19

يا له من شيء مؤسف 20

قارورة 21

ومتى يحين اللقاء 23

الدائرة 24

ذوي الاحتياجات الخاصة 25

هلس 2:40 am 26

الأمل، نص قديم بتاريخ (٢٠١٧/٦/٣٠) 28

أعمل، نص قديم بتاريخ (٢٠١٨/٤/١٨) 29

لحظات تأمل 30

نبذة عن الكاتب 37

إهـداء:

إلـى مـن قـرر أن يعـطينـي جـزءًا مـن وقـتـه الـثـمين فـي قـراءة هـذه الـتـخـاريـف، شـكـرًا لـك وبـشـدة.

وإهـداء خـاص جـدًا، لـمـن قـرأ الـعـدد الأول مـن الـلـحـظـات..شـكـرًا لـك وبـشـدة وبـشـدة.

وبالمناسبة إن كـنـت تـرغـب فـي قـراءة الـعـدد الأول مـن الـلـحـظـات، وأنـا أفـضـل أن تـقـرأه أولاً..لا عـلاقـة لـهـم بـبـعـض، ولـكـنـهـم عـلـى نـفـس الـوتـيـرة..سـتـجـد رابـط تـحـمـيـلـه فـي آخـر صـفـحـة مـن الـعـدد.

مقدمة:

لو أن هناك شخصًا فعلاً متأثر بما أكتبه وسيتذكرني دومًا أو حتى بفكرة من أفكاري العفنة..لا أحكم حينها على ردة فعلي من فرط الدهشة لأن قلما ما يتقبلني أحدًا في هذا العالم الشاسع الذي يعج بالبشر.

فإن تقبلت فكرة أن تضيع وقتك مع هذه التخاريف الخرفة ، فلتخبرني برأيك يا صديقي..ستجد رابط صفحتي في آخر صفحة من العدد..نعم ستكون صديقي بكل تأكيد, لأن ببساطة هذه السطور تمثلني وها أنت قد تقبلتها.. أو على وجه الدقة أتمنى أن تتقبلها.

أسمعك وأنت تقول ما علاقة ذلك بمقدمة من المفترض أن تتعلق بالعمل؟ لا داعي للحديث عن العمل, أعرف أنه لم يرتق على المستوى الأدبي بأي صورة..ولكن الحديث عن نفسي أو عن العمل..كلاهما واحد, إن هذه السطور قد انتزعتها من أوردتي لو يحق لي أن أقول ذلك, وليس مجازًا..هذه حقيقة!

ستجد ما تُسمى (بلحظات تأمل) في آخر العدد, لن أخبرك بنبذة عنها وليست ذلك لعدم الإطالة عليك, فقد فعلت ذلك..ولكن لأنني لا أجد وصفًا لها, فإن توصلت لوصف فلتخبرني وسأضعه في العدد القادم مع حفظ اسمك له, وهذا في حالة إن كان هناك عدد قادم أصلاً.

تستحق الشكر لقراءتك المقدمة,

فأغلب المقدمات حاليًا ما عادت تُقرأ.

ربطة عنق:

اليوم، حفل موسمي لكبار شخصيات البلدة، يمكن لأي أحد أن يحضر التكريم، ولكن يشترط عليه أن يكون ذو مظهر جذاب ولائق للحفل ويتصرف كالكبار.

استيقظ قبيل الفجر على الرغم أن الحفل سيقام ليلاً، لأهندم نفسي على أمور لم أقم بها مسبقًا، أود أن أعيش حياة الكبار ولو لليلة.
وجبة الإفطار قد قمت بإعدادها أمس: قطع من جبن قد نسيت اسمه مع شرائح من خبز التوست، والقليل من حبات الزيتون الأسترالي..ولا تنس زجاجة الماء المعدنية.

ولما حانت الظهيرة، ذهبت إلى مقهى فاخر يبعد عني بمحافظة..فقط لاحتساء كوب قهوة برازيلي مع أكياس خارجية للسكر، لا أريد أن أعكر صفو اليوم..فهكذا يسير يوم الكبار.
ليست لدي بذلة، فلم أتعود على مثل هذه المناسبات الرفيعة، لا بأس..استئجار واحدة منها سينهي الأمر.

- أريد بذلة مناسبة لحفل الكبار.
ضحك البائع على تلك الطريقة التي انتاب منها شعورًا ببعض التعالي، ثم أجاب:
- خذ هذه البدلة السوداء، وعندك الرمادية أعتقد إنها ستلقيك بك أكثر، وتُرتدى بدون ربطة عنق.
- لا لا، سأقتني السوداء مثل الكبار.

أنا على أحر من الجمر ليأتي الموعد وكأنني متأهب لملاقاة جماهيري، لا أريد أن ينتهي اليوم سريعًا قبل أن استمتع بكل لحظة فيه.
الساعة السادسة مساء، لم يتبق سوى ساعتين على الحفل.
إن البذلة جديدة، فلا لحاجة لكيها كما يفعل المعظم ذوات البذل القديمة البالية..هكذا يتصرف الكبار.
ولكن واجهتني مشكلة عويصة، كيف تُربط ربطة العنق؟ سأربطها مثل رباط الحذاء..بالطبع لن أذهب إلى البائع سيهزأ بي وسيعرف أنني ذو شخصية مزيفة لا محالة.

وأخيرًا..العطر، سأنثر نصف الزجاجة على كامل البذلة حتى تفوح مني الرائحة في كل الحفل، ليقولون هذا هو الكبير ذو الرائحة الطيبة.

لا للمواصلات اليوم، سأستقل عربة خاصة..ولا تنس، مثل الكبار.
وها قد وصلت أخيرًا، تلك لحظة منتظرة لا مثيل لها.

استقبلني منظمين الحفل لأعطيهم انطباع بالبذلة والعربة أنني شخصية مرقومة..شعرت إن أحدهم انزعج من رائحة العطر الوفيرة وقد قطب حاجبيه وعاد لطبيعته عندما نظرت إليه، بالطبع لقد هرع مني لأنني من الآن صرت كبيرًا.

ولما وصلت إلى المقعد، فقد أخرجت سريعًا علبة السيجار التي ابتاعتها، وضعتها أمامي على المنضدة وأخرجت واحدة منها بين أصباعي..أنا لم أدخن يومًا والحمد لله، ولكن سأبقيها هكذا لتعطيني هيبة أكثر.

ثم أخذت زجاجة الماء المعدنية -من على المنضدة- التي اشتقت لها منذ أن تجرعتها بعد الإفطار..شربت القليل منها على الرغم من جوفي الجاف ولكن هكذا يتصرف الكبار.

وبين كل تارة وأخرى، أتظاهر أنني أنظر في الساعة المرصعة بالجواهر..فقد استأجرتها مع البذلة.

خادم الضيافة يمر ليوزع على الحاضرين طبق من الحلوى مع مشروب.
وهنا كانت المعضلة الثانية، سكين وشوكة مع الحلوى!

سأحاول أن أتظاهر بأنني طبيعي وكل شيء على يرام، وما إن أمسكت قطعة حلوى بالشوكة حتى سقطت على الأرض حتى ليأتي أحد منظمين الحفل مسرعًا ليقول عبارات مثل: لا يهمك يا سيدي..هنا تأكدت أن كل شيء مازال على ما يرام.

فكرت أن أخرج المنديل واستخدمه بدلاً من الشوكة، ولكنني تخوفت من النظرات التي ستصوب إلى مثل السهام المارقة وسأنكشف حينها.

سيداتي وسادتي، حان الآن تكريم كبار شخصيات البلدة، فلترحبوا بهم معنا.
وقد مر التكريم مثل أي تكريم واحدًا تلو الآخر، فقد خيل إليّ أنني بالفعل صرت واحدًا من الكبار وكنت انتظر اسمي.

وما إن انتهى التكريم حتى استشيط غضبًا، تأكدت من وضع السيجار بين أصابعي بإحكام..قمت من مقعدي لأنادي في كل الحضور:

- لماذا لم يتم تكريمي مثلهم؟ كيف تجرؤون أن تهزؤوا بي!
وسرعان ما تسلط عليّ مصباح الإضاءة الذي عندما يتكلم أحدهم فيظهر بوضوح لباقي الحضور، فكان المشهد كالتالي:
سيجار فاخرة مع ربطة عنق خاطئة.
بذلة سوداء مع بقعة من قطعة الحلوى، لاحظتها عندما تسلط الضوء عليّ. وه! القطعة قبل أن تسقط على الأرض قد سقطت على البذلة أولاً..
سأنكشف، سأنكشف، لا يوجد تناقض أكثر من ذلك..لا أريد أن ينتهي مثل هذا اليوم.

مقدم الحفل قد وجه إليّ سؤال:
-ما منصبك يا سيدي؟
لم أجب.

ثم طلب مني أحد منظمين الحفل أن أعطيه بطاقتي الشخصية ليتعرف على هويتي، كان رد فعلي فقط بأن أقذف بالسيجار بعيدًا ومعها علبة السيجار كاملة..نثرتهم في الهواء واحدة تلو الأخرى.

وركضت بعيدًا عن هذا الحفل الصاخب متجهًا إلى محل البذل.

-أريد أن أشتري هذه البذلة، أما الساعة فخذها، تكفيني ساعتي القديمة.
تعجب البائع كثيرًا، كيف لذلك المخبول أن يستأجر بذلة من بعضة ساعات ويسدد الثمن ثم يأتي ويشتريها! ولكن على أية حال بالطبع أنا الفائز
- ولكنها باهظة الثمن يا سيدي، إنها بذلة الكبار كما قولت!
لم أستطيع أن أخفي ضحكتي عليه
- كبار؟ أي كبار؟ هناك كبير واحد فقط.
لم أنبس ببنت شفه بعد ذلك، ولم أخبره لماذا أريدها الآن، فقط سددت الثمن الباهظ، ورحلت في صمت.

وها قد وصلت أخيرًا للمنزل، وهنا تنتظرني عملية هامة للغاية، فقد قصصت البذلة من جوانبها وأنا أرتديها، لتنخلع هي رغمًا عنها.
هنا قد تحررت من الزيف، الآن أنا على طبيعتي المعهودة.

كنت أفكر كثيرًا في تغيير شخصيتي ولكن قررت أن أبقى كما أنا، وليحبني بما أنا عليه، وليكرهني بما أنا عليه..وليحترق العالم.

البائع كان على حق، البذلة الرمادية بدون ربطة عنق تناسبني أكثر سأذهب لاقتنائها..هنا عرفت أن المظهر لا يعني شيئًا إلا إذا كنت متعودًا على ذلك.

وبهذه المناسبة فلنذكر قول الله تعالى في سورة الشعراء: (يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ(٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ(٨٩)

الإطار:

أنا في الطريق الآن لشراء سيارة، لن أقول التي أحلم بها..فالحلم لم يحن وقته بعد، ولكنها على كل حال ستفي بالغرض.
شيء شخصي: وبمناسبة السيارات، أكرهك من كل قلبي يا خاطفة الأرواح.

والذي أرشدني على نوعها هو أحد أقاربي، فقد اقتنى واحدة منها الأسبوع الماضي، وتحديته بأن أشتريها بسعر أقل وقد كان، نجحت في ذلك، فبالطبع تعرفون التحديات والمقارنات السادجة بين الأقارب.

اشتريتها من معرض سيارات حديث العهد، لا يهمني ذلك..المهم إنها أرخص منه وقد كسبت التحدي.
وسيارة جديدة تعني لنا بأن نذهب إلى رحلة صيفية مع العائلة..ومع الطريق الصحراوي الخالي والمتجه لشرم الشيخ، كنا حتى نتبارز في مَن يسير أسرع ولو ببعض مترات فارقة.

وأثناء السير، قد خطت إطارات سياراتنا فوق حفنة من المسامير مما ثُقبت جميع الإطارات.
الإطارات الآن يتفرغ منها الهواء رويدًا رويدًا، ولكن سيارتي تخرج الهواء بشكل أسرع وملحوظ عن السيارة الأخرى..أمسكت بالهاتف سريعًا وبحثت عن أقرب استراحة نصل إليها..من المحتمل أن يوجد بجوارها ورشة لصيانة السيارات وحتى وإن لم نجد، فنحن نريد أن نكون بجانب الكثير من البشر في الشدائد التي مثل هذه..لعل منهم مَن يوجد لديه حل أو مساعدة بسيطة.

وبعدما حددنا هدف الوصول، هنا السباق واجب، ليس لمن يصل أولاً، ولكن للهروب من تلك الصحراء الموحشة.
نحمد الله على أن هذه المهمة قد تمت بنجاح، وقد تفاجأت بقول العامل في ورشة الصيانة:

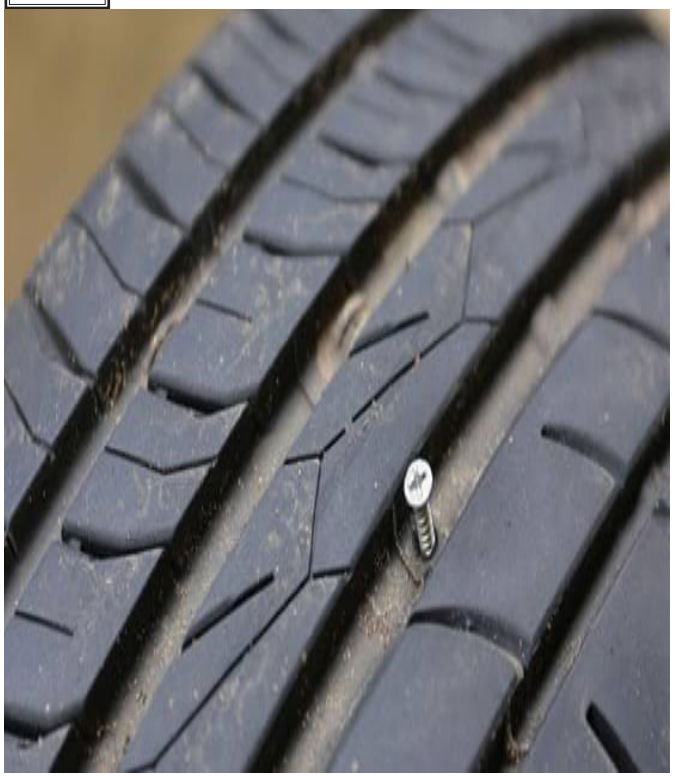

- أنتم تقولون أن السيارتين جديدتين ونفس النوع، ولكن على الرغم من ذلك سيارتك الإطارات بها غير أصلية..فهي تتكون من طبقتين فقط، أما الإطارات الأصلية الأخرى فهي تتكون من خمس طبقات، وهذا كان سبب الفارق الملحوظ في التفريغ السريع للهواء، هل لاحظت شيئًا يا سيدي؟.

- بالطبع، فسيقولون في اجتماع العائلة القادم بأنني قد تم النصب علي، وسيُسحب مني الانتصار بعدما حققته وحصلت على نظيرتها ولكن بسعر أقل.

- معذرة يا سيدي، ما هذا الهراء؟..هل أنتم تصورون مسلسل اللعبة الجزء الثالث؟ لماذا لم تخبرني حتى أظهر بشكل جيد! أقصد بشخصية مزيفة.. المهم، مبارزات العائلة تلك قمة في السذاجة ولا معنى لها، عذرًا.

ولكن الشيء الحقيقي الذي لاحظته هو أن الضرر الواقع على الإطارين بنفس القوة، ولكن كل إطار له قدرة تحمل، وعلى نحو آخر، وهذا بالضبط موجود في البشر.

- ماذا تقول، هل البشر تسير بإطارات؟ وما فائدة قدماي المتورمتين من أثر كثرة السواقة؟.

- بالطبع لن أقصد ذلك مطلقًا أو بمعني أصح ما تقوله غير منطقي. أتعرف المنطق؟ أي إنسان هذا يسير بإطارات؟.

أنا لست متعلمًا ولكني إنسان يقدر نظيره الإنسان..أقصد إننا مختلفون في كل شيء، مختلفون في قدرة التحمل، إذا كنت تجرح أحدهم على سبيل الهزار، فأنت لن تعرف هل سيتحمل عبارتك القصيرة هذه أم لم تؤثر به..أنت لن تعرف قوة تحمل إطاره..فهل هو ذو طبقتين؟ أم خمس طبقات؟ أم بإطار واحد حتى أو بلا إطار من الأساس.

- لقد فهمت مقصدك، ولكن المهم أخبرني..هل مسلسل اللعبة هذا ممتع؟.

- دماااااااااااااااااااااغي.

ويمكنك أيضًا قراءة هذا النص من هنا (واعتذر إن أصابتك الصورة بالذعر قليلاً) :

https://www.autoagencyeg.com/defaultart
fbclid=IwAR٠tvgjpBA٦z٤EHuB٣I_?٥٠/icle
azWe٩DVo٣P٢٦zmeJuAerdjb_PAT٣fP٤Wq٨Q٥٢Ts

هذه المساحة البيضاء الشاسعة من الورقة، تكفي بأن اختبأ بها بجانب نصوصي.

مقتنيات:

- تبقى يوم على الانتهاء الشهري للإيجار..ما رأيك بأن فتتح محلاً في منطقة أكثر حيوية، فالناس هنا جياع يا فتى، لا يوجد أدنى اهتمام بباقات الزهور هذه..أو نعمل في مجال آخر.

- توقف توقف، جاءتني فكرة عظيمة.

- تقصد فكرة حمقاء مثل كل مرة؟ أنت لا تعرف شيئًا عن ، إنه فن!

- اسمع، اسمع..أتعرف الرجل الذي يقطن في بداية الشارع؟ سنعطيه شجرة ورد صغيرة في أصيص جذاب، ونوهمه أنها نوع نادر للغاية ولا يوجد منها سوى شجرة في محمية طبيعية..ونعلمه كيف يوفر الظروف المناخية لها..ربما نستعين في ذلك بسطرين من كتاب الدراسات للصف الرابع الابتدائي، هذا المغفل يندهش بالأشياء النادرة، يمتلك مقتنيات بخساء ولكنه حصل عليها بملايين الجنيهات. إنه أضحوكة العصر..نعطيها له بسعر باهظ وذلك قبل مغادرتنا من هنا.

- فكرة عبقرية! لقد كنت أحمقًا بأنني اتهمت هذه الفكرة بالحماقة..عذرًا.

****

صباح باكر نشيط، أحب الوجود أو بالتحديد الموجودات النادرة..استيقظ على منبه ذو صوت منخفض ولكن قد أتم خمسة عقود..هنا في هذا المنزل، كله نوارد تشعرني بنظرة تعالي بأنني امتلك إرثًا حقيقيًا..فبعد سن الستين وما حققته من ثروة طائلة كرجل أعمال، فقد خصصت حياتي على زيارة المزاد وأن اقتني كل ما هو نادر.

أسكن بمنزل متهالك وفي منطقة شعبية، ولكن لا يهم..المهم إنه قد أتم مئة عام! كان المنزل مغلقًا لفترة كبيرة واشتريته منذ عشرين عامًا، وأتعجب كيف طوال هذه المدة لم يشتريه أحد من هواة جمع المقتنيات أمثالي!

كل شيء هنا أحفظ تاريخ شراءه وعمره، أتركه بأتربته لأحتفظ ببصمات الزمن عليه..ولا تسخر مني إذا قولت لك بأنني أقيم عيد ميلاد لكل قطعة قد أتمت عامًا جديدًا، أجلس أمامها..أتحدث معها عن يوم اقتنائها، إنه ليوم عظيم بالطبع..فكل قطعة هنا يوجد بجوارها مخطوطة قد دُونت بها تفاصيل يوم الشراء.

أفكر كثيرًا بعد مماتي، بأن أجعل المنزل متحفًا بمقتنياتي، سيتهافت الزوار ليرون تلك التحف الأثرية..وخصوصًا زجاجة الماء العفنة التي أحتفظ بها من أول يوم لي في هذا المنزل المتحفي.

جرس المنزل يدوي صوته المتقطع، فالزمن يترك أثاره ولا غبار على ذلك..يا ترى من الطارق ويود زيارة المقتنيات قبل مماتي؟

- أهلا بك سيدي..نحن باعة الورود في أول الشارع.

- تفضلا، تفضلا إلى متحفي.

- هذا شرف كبير لنا بزيارة هذا المتحف، ولكي نزيده جمالاً..فلقد جئنا لك بمفاجأة ستنبهر بها.

- أنا شغوف لمعرفتها، وسأشتريها قبل أن أشاهدها.. لا تهمني النقود، يهمني فقط الجمال.

نظر البائعان لبعضهما مع ابتسامة صفراء لم يلاحظها العجوز، ثم قال أحدهم:
- تفضل يا سيدي، ها هي..فقط أزل الكيس البلاستيكي الأسود وتمتع بالجمال.

- أوه..ورود، لم اقتني ولو وردة من قبل..سيجل في تاريخ المتحف أن هذه أول شجرة ورود جاءت هنا.

- شرف عظيم سيدي أن نحظى بهذا الإنجاز الفريد، هذه شجرة نادرة، لا تتعرض للشمس..هل شاهدت هذا من قبل يا سيدي؟ يوجد منها أخرى فقط في محمية طبيعية بأستراليا، محفوظة بداخل صوبة عازلة للحرارة، صُنعت خصيصًا لها.. كل ما عليك فعله سيدي أن تسقيها كوبًا إلا ربع من الماء كل ثلاثة أيام، واستمتع بالجمال.

- هذا أعظم شيء سأقتنيه، سأعطيك على كل وردة مليون جنيه، هؤلاء خمسة وردات.

- ولكن، يا سيدي يوجد نبتة وردة هنا، في الصباح العاجل ستجدها مشرقة، فمازالت الشجرة صغيرة.

- معك حق، سأعطيك عليها نصف مليون جنيه.

****

ها هو صباح باكر نشيط مجددًا، وسط مقتنياتي العظيمة التي أضفت لهم قطعة فريدة لن يمتلكها إلا الملوك..سأتلذذ بكتابة المخطوطة الخاصة بشجرة الورود مع كوب من الشاي أعده في إبريقي العتيق.

صباح الغد دائمًا أفضل بالنسبة لي، كل يوم يزيد جمالاً عن سابقه..أكاد من فرط الجمال أذوب.

أنا سأذوب بالفعل..ليس من فرط الجمال ولكن من الوردات التي ذبل جميعها! ما الشيء الخطأ! قد أعطيتها كوبًا إلا ربع من الماء ليلة أمس..سأذهب في الحال إلى محل الورود، بالطبع هناك خطأ، فالجمال لا يُفقد أبدًا.

أخذت أهرول في الشارع يمينًا ويسارًا مع ترديد: أين الجمال؟ أين الجمال؟ وما إن وصلت إلى المحل فوجدته مغلقًا مع ورقة عُلقت على نافذته: أنت يهمك الجمال ونحن يهمنا النقود..أتمنى لك جمالاً سعيدًا مع شجرة الورد البلدي.

وفي لحظة شعرت بصعقة كهربائية تسري في كل أوصال جسدي، هل ضيعت عشرون عامًا من عمري مع أغلب ثروتي في الهباء؟ هل أنا مخطأ حقًا وقد استغل المحتالون بلاهتي؟ وأين أجد الجمال بحق؟ هل كل ما اقتنيته إرثًا مزيفًا!

كانت نظرتي محدودة وضئيلة، لن أنظر يومًا على الصحة بأنها إرثًا حقيقيًا، أو عن الحشائش والشجيرات القصيرة التي تنبت في حديقتي من تلقاء نفسها..ألا يعد هذا جمالاً؟ لقد ضحيت بحياتي من أجعل أشياء لن يقبل أن يقتنيها بائع خرداوات، أشياء بلا ثمن أعطيتها أكبر من حجمها بل الحجم كله.

ليس كل ما يلمع ذهبًا، وفارق الزمن لن يصنع من الشيء جمالاً إلا لو كان في جوهره جميلاً، اقتصرت نظرتي على المظهر لا الجوهر، على لحظة الانبهار الأولى التي يعجز عندها العقل على الحكم الصحيح..أريد إجراء عملية إعادة هيكلة لكل ما اقتنيته، ولكل صديق لي، ولكل تفصيلة في حياتي حتى ولو لا تُذكر، وأنت بالتأكيد تريد ذلك أيضًا..
فكر في الأمر..لا تجحم شيئًا في حياتك بلا قيمة، وأنا من كنت أطلق على منزلي بأنه سيكون متحفًا بعد مماتي؟ سيكون متحفًا بالطبع بالغربان التي ستسكنه والعناكب التي ستحتمي به..
سيكون متحفًا بالهجرة، إن كل ما امتلكه زائلاً، والمهم من ذلك كله أن تقل لي ما فائدة زجاجة الماء العفنة التي أحتفظ بها منذ عشرين عامًا مضت!

منزل متهالك:

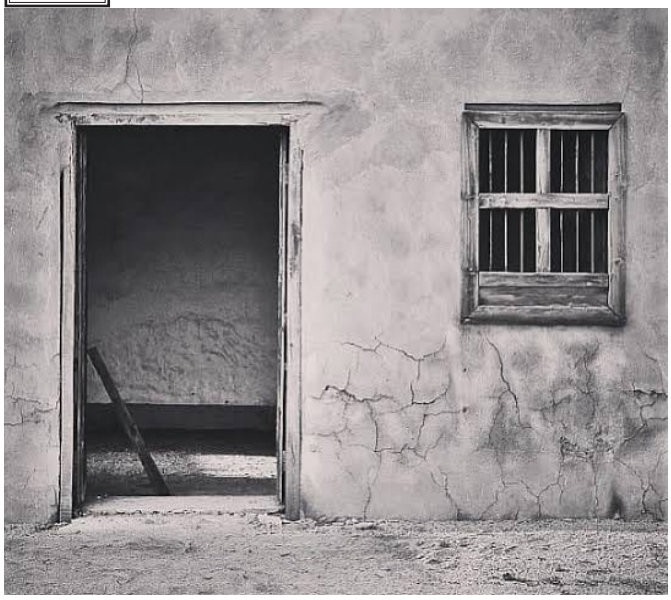

قطرة ماء تسقط من صنبور صدئ، هذه القطرة لن تدوم طويلاً..كلها دقائق وسينتهي كل شيء، ستجف ولن تترك أي بصمات..بصمات يستدل منها فيما بعد أن هنا كانت تعيش قطرة ماء..تلك أول ملاحظة من زيارتي لمنزل مهجور لسنوات ليست كثيرة.

ولكن كيف أن الصنبور مازال على قيد الحياة طيلة تلك السنوات؟ هل الصنبور يصارع الزمن؟ أم أن هناك أحدًا يعيش هنا ويستعمل ذلك الصنبور الصدئ؟ أنه صدئ ولكن مازالت به بعض النبضات. هيئة المنزل لا تبشر بأي حياة هنا، لا من قبل ولا من بعد..إن الزمن هنا محارب مغوار..يتبصم على كل شيء هنا حتى الهواء، تشعر أن تستنشق من مقبرة فرعونية عتيقة.

أما هناك عند الحائط، فقد تشقق، سيُهدم عما قريب بدون أدنى تدخل، الدهان الذي كان يحمل الحائط فلم تهالك ولم يبق منه إلا فتات تنتظر مصيرها..الحائط هنا قد خسر في أي جولة مع صراع الزمن.
وعن الأثاث..فإنه ينتظر من يجلس عليه ليسقط ويُفنى من هذا البيت بل إنه لم يعد بيتًا، هذا ليس مأوى للاحتماء أبدًا، من يمكث هنا سيقضي عليه الزمن وحاشيته من عوامل التعرية.

الزمن يغير، يترك آثاره حتى ولو على صخر أصم، إن المكوث في مثل هذا البيت يعني التعفن.. البيئة هنا صالحة لصناعة جبن الريكفورد.

ولوهلة شعرت أنني أنتمي لهذا البيت، بل أنا هنا من فترة لا بأس بها..في بداية الأمر، قاومت الزمن بكل ما أوتيت من قوة..حينها كانت القوة موجودة وظاهرة، حينها المادة الخام كانت خالصة من أي شوائب ولم تتشكل بعد.

أما الآن، فقد تآلفت مع الزمن..عركة من طرف واحد وبالطبع لست أنا هذا الطرف ولن أعتلي هذا المنصب يومًا.

قوة الملاحظة مع عيون صائبة مسروقة من نسر، هكذا كنت أنا، في بادئ الأمر..البداية دائمًا تنتهي سريعًا، وتجد نفسك في العقدة التي لا تنحل ولا ترخى قليلاً.

ولا داعي بأن أجزم لك لو تساقط جلدي فلن ألاحظ، لن يحرك ذلك ساكنًا..لأن كل الأمر وما فيه أنه ما عادت توجد قوة لألاحظ وأفهم..استفسر وأحلل..وحتى إن فعلت ذلك فلن أصل لنتيجة.
لا لا، لقد توصلت لنتيجة..كانت متوقعة، أنا راسب.

الرسوب ليس موحشًا طوال الوقت، الرسوب بمعنى الاسترخاء حتى ولو في القاع ليس سيئًا، كفا في ذلك تحقيق الهدوء والابتعاد عن كل هذا الصخب.
الجو هنا مفعم بكل ما يناسبني، أنا أوافق على التعفن بجانب جبن الريكفورد بل سأنتصر وأتعفن أولاً، وفي مثل هذا التحديات، أنا مَن يظفر بها دومًا.

كل ما ينقص الأمر أن أفترش أرضية الغرفة بالرمال حتى يساعد ذلك على عملية الأمل..تكفيني رمال في غرفة واحدة، فلن أحتاج أن أخرج منها.
وبعد أن انتهيت من فرش الرمال، أولجت المفتاح في باب المنزل، التكة الأولى، التكة الثانية..صوت الغلق هذا يشعرني بالأمان..ولربما أن هذا الصوت هو آخر صوت سيطرق إلى أذناي.
فلم أعد استمع إلى قطرات الماء المتساقطة، فلقد تعفن الصنبور.

بدون عنوان:

تدفعني نشوة غريبة نحو الكتابة في أوقات غير ثابتة، عشوائية على أقل تقدير، تلك رغبة ملحة تجعلني أترك أي شيء أفعله لألبي نداءها، أو أنجزه سريعًا لأتفرغ لذلك المخدر
في هذه اللحظة وفي تلك الأوقات لا يهمني ما سأكتبه؟ هل سيروق للبعض؟ أو من الأفضل له ولي أن لا أكتبه أصلاً.

بل ما أراه فقط أن السطور ستخلصني من همومي وأفكاري السوداء التي تجوب بخاطري ولو حتى لساعات قليلة، ولا أنكر أن مفعول ذلك نشطًا وفعالاً وعن تجربة بل عن تجارب.

فأر التجارب هنا هو أنا، اصطنع مواقف ساذجة وأفكار بلهاء أقحم نفسي بها لكي أقنع نفسي بالتحسن..العقل في جسدي لا يهدأ مثل القلب ونبضاته..في النهار الباكر مع شقشقة العصافير يناظر ذلك بأن هذا اليوم سيشطرني إلى نصفين.. ثم انقطع إربًا إربًا أملاً في أن ألم شتاتي مع صباح الغد، وأتمنى دومًا أن يكون أفضل، وأتمنى أيضًا أن تتحقق تلك الأمنية السابقة.

الفراشة قبل تحررها كانت مقيدة بداخل شرنقة، أما أنا في كل مرة أتحرر فيها من الشرنقة أجد أنني في شرنقة أكبر..ولكني أؤمن دومًا بأن هناك من هو أكبر من كل تلك الشرنقات اللعينة وسيخرجني يومًا من تلك المتاهة..انتظر ذلك اليوم وبشدة..أود أن يكون في القريب العاجل، فلم أعد احتمل

الفقرة:

وأثناء التحديق بالمرآة، وألتقف في يدي كوبًا من العرقسوس، سألت نفسي عدة أسئلة بل هي من طرحت نفسها وتلح عليِ بالجواب:
وقبل طرح الأسئلة، وبمناسبة العرقسوس.. لماذا تعاملونه هكذا يا رفاق؟ حتى لو كان به سوسًا فلن تصل معاملته إلى هذا الحد، مذاقه سيء؟ من أين؟ أنا لم أفقد حاسة التذوق بعد..ولو فقدتها، سأحزن على أنني لم أعد قادرًا على تذوق رشفة عرقسوس أخرى!

لماذا كل هذا؟
وكيف؟
وإلى أين سأنجو؟
بل الأصح..هل سأنجو أصلاً؟
ومتى؟
ومتى؟
ومتى؟
والإجابة هي:
أتنتظر إجابة حقًا؟ ومن هلامي مثلي؟ إنها فقرة تحديق في المرآة ليس إلا.

ماذا أكـون:

النجـوم لا تمـوت، تجدهـا تـارة تسـطع وتـارة ينطفئ..أنـا لسـت نجمًـا، وقبـل الحديـث عـن ذلـك فنتطـرق لمـا هـو أهم..مـا هـو النجـم؟

النجـم -مـن منظـوري الشـخصي- هـو مَـن لا يمـوت، بمعنـى أن تحيـا ذكـراك لأبـد الآبديـن..أن تتـرك بصماتـك التـي تأبـى التجاهـل والنسـيان، أن يسـطع نجمـك مـرة أخـرى وفـي كل سـماء..وذلك فقـط بحسـن السـريرة.. حسـن السـريرة..حسـن السـريرة.

أنـا لسـت نجمًـا، إن كنـت حقًـا اسـتحق حسـن السـريرة، فمـن أيـن هـذا؟ لا أحـدث أحـدًا، دائرتـي تـكاد تخنـق أنفاسـي..فكيف سـيذكروني بمـا هـو طيـب -إن كنـت اسـتحق ذلـك- وهـم لا يعرفونـي أصـلاً.

لا لا، لقـد كنـت مخطئًـا، أنـا معـروف بـل أنـا مشـهور لـدى العالـم أجمـع..أي كائـن بشـري يعـرف الغبـار.. يعرفـه جيدًا..أنـا لسـت كالغبـار، بـل أنـا الغبـار ذاتـه. وبالتالـي فأنـا نجـم ولكنـه منطفـئ، فـلا مـن أحـد يذكـر الغبار..حتـى أنـا لا أذكـره، فمـا المدهـش فـي حفنـة مـن الغبـار سـتُفنى ببضـع ثوانـي؟

لقـد أخطـأت ثانيـة، النجـوم تمـوت، أو علـى الأدق أنـا النجـم الوحيـد الـذي سـيموت.

وبعـد كل ذلـك الهـراء، أود أن أتراجـع عمـا قولتـه، أنـا لـم أتوصـل بعـد إلـى مـاذا أكـون؟ ومـاذا سـأكون؟

- كفاك بني، أنت غبار..لقد كنت على حق.

طفولة ومراهقة:

طفولة:

أتذكر عندما كنت طفلاً، حيث العالم الوردي، النظرة الصافية..لسان متلعثم، خطوات غير ثابتة، تكون حديث العائلة بخفة الدم التي تصلح بأن تُعبأ بدلاً من الشربات، بل أفضل منه.

تحبو قليلاً، فتجد المشاغل كثيرة، اللعب في الطين..اللهو بالدراجة..كرة القدم، وأشياء لا معنى لها ولكنها كانت مهمة في هذا الوقت، العالم ينحصر في هذه الساعة.

المادة الخام لم تتشكل بعد، بلا شوائب..نقية، طاهرة..وإن جاز التعبير فلنقل ملائكية.
دفء الطفولة مع حضن أبويك، هذا بالدنيا وما فيها.

تكون بكامل أعضاءك، ولكن ملامح شخصيتك لم تكتمل بعد.
العالم الحقيقي الذي ينتظرك، هو موجود منذ بدء الخليقة، كل ما في الأمر أنك لم تصل إليه بعد..كنت تود أن تصير كبيرًا مثل أبويك حتى ولو في الصباح التالي..تقلد تصرفاتهم غير مكترث إن كانت خاطئة أم لا.

ولو أن الزمن يعود، يغفر لك كل الأخطاء، يعيدك مثلما ولدتك أمك، تجاهد حينها بأن تعيد هيكلة شخصيتك من كل حدب وصوب، وفي النهاية لم ولن تصبح مثاليًا، المثالية ليست صفة متوفرة لبني آدم..ولكن بعد كل تلك الإجراءات، سيتحسن الوضع ولو قليلاً..وإن كان بإمكانك أن يتوقف الزمن عند حد الطفولة، لن تتردد كثيرًا خاصة بعدما عاصرت العالم الحقيقي.

فهذا الذي خلقنا من أجله، فالوردة لن تتفتح في كل صباح على الدوام، ستذبل يومًا، وستموت يومًا آخرًا.

مراهقة:

وإلى أن تصل إلى ريعانك، تنضج قليلاً، تفرح بوصولك إلى مرادك أو جزء منه، ومن هذا اليوم..
لقد صرت كبيرًا.
الرغبة تشتعل بداخلك أكثر وأكثر، فمنهم مَن يختار التدخين ليس حبًا فيه ولكنه كوسام لرجولته..وحتى هذه اللحظة لم أتوصل بعد إلى العلاقة التي تربط بين التدخين والرجولة!
وهل تكتفي بذلك؟ لا وألف لا..تسب وتشتم، تتحدث بصوت أجش حتى ولو لم يكن ذلك..وكل ما لذ وطاب من طيش الشباب.
هذه هي مرحلة المراهقة، يتشكل بها وجدانك الذي سيأبى التغيير فيما بعد وليت ندرك ذلك حينها.

المستنقع:

يا عزيزي..ستموت مع أفكارك..عن ذلك الصوت الذي يراودني دومًا كطنين نحلة اتخذت من أذني خلية.

البعض يحلم بالسفر عبر الزمن ماضيًا أو مستقبلاً، يريد أن يرى ما هو الهيكل البنائي الذي سيستقام عليه الحياة فيما بعد، ماذا صارت؟ وكيف باتت هكذا..أو ما تأثير اختراعه الجهبذي بعد خمسون عامًا على وجه الأرض..هل أفاد البشرية حقًا؟ أم أصابها في منتصف جبهتها؟

وعندما أوجه الحديث لي، أجد أنني لست من هواة ترك البصمات قبل الرحيل، ما يكفيني فقط هو ترك حسن سريرة، لعل دعوة أحدهم مستجابة وتشفع لي..

عندي أفكار، مبادئ، اعتقادات..ولكنها ساذجة لأبعد حد، هي مقتضبة..تنطبق علي فقط.
أعرف أن هذه التخاريف لن تدم طويلاً، ستمحى وتحل محلها هلاوس أخرى على هذه الشاكلة البلهاء.

أنا في دائرة ضيقة، بل خنوقة، دائرة لا نصف قطر لها، أقحمت نفسي بداخلها..حتى هي فلا تتسع لي بارتياحية وعلى الرغم من ذلك تشعرني بالراحة!..عالم خالص يتشكل من فتات أفكارك، حتى إن لم يكن مبهرًا..ولكنه ملكي، أنا السيد هنا وليس معنى ذلك أنني حظيت بحس الإدارة، أنا السيد هنا، لأنه ببساطة لا يوجد أحد غيري هنا.
أعيش في مستنقع لا أعتقد أن أحدًا سيطيقه..
مستنقع مليء بوحل الوحدة، الخمول، تشتت نفسي..ولنختم بانعدام التركيز.

هنا، الشمعة لا تشتعل..فيحتاج ذلك إلى المزيد من الشغف والتحفيز.
هنا، حياة ملونة ولكنها باهتة..مذاقها ماسخ، لا رائحة لها.

هل أفكاري ستفيد أحدًا يومًا ما؟ أو هل سأكون شخصًا مؤثرًا حتى ولو في حياة شخص واحد؟
هل ستوجد رسالة أتركها بعد مماتي؟ أم سأكون مجرد عابر سبيل مع مهب الرياح؟
هل سيتذكرني أحد؟
هل سيتذكرني أحد؟
هل سيتذكرني أحد؟

في الحقيقة، إن آخر ثلاث أسئلة قمت بطرحها، لم أستطع أن أضع لهم إجابة مبدئية حتى ولو على سبيل التوقع.

وأتذكر دائمًا:
يا عزيزي..ستموت مع أفكارك.

عن لغتي، أتحدث:

أنا أعشق اللغة العربية حد الثمالة، لست ضليعًا بها ولا حتى أرتقي بمستوى المقبول ولكني على أية حال..أعشقها.

ستظل حاضرة لأبد الدهر، لن تندثر أبدًا..فهي لغة دين بكل بساطة..فما أعظم من ذلك يعلي قدرها؟ تناغم الحروف لتشكل كلمة، هذا يطربني..وتناغم الكلمات لتشكل جملة..هذا يطربني أكثر.

تشعر في هذه اللغة بالتحديد أنك لا تقرأها، بل تتذوقها..تسبح في بحورها، تغتنم منها ما تشاء، وفي النهاية سيتبقى لك الكثير والكثير لكي تعرفه.

ولأكون صريحًا، أنا أغار على اللغة العربية جدًا، أتوهج إذا رأيت خطأً إملائيًا وخصوصًا عندما يكون سهلاً..وليس معنى ذلك أنني أسلم من الأخطاء.. فكل بني آدم خطاء.
وعلى النقيض، أكره اللغة الإنجليزية حد الثمالة أيضًا.

عندما تصادفني كلمة لا أعرف معناها، أو تتبادر إلى ذهني فجأة..أذهب كالمعتوه مهرولاً للبحث عن معناها وأنا علي يقين أنني سأنساها في الساعة القادمة..المهم أنني قد أشبعت رغبتي وكفا.
إنها منجدي، مَن سنحت لي الفرصة وبكل ارتياحية بأن أعبر عما داخلي، أو أتحدث مع نفسي، أو كما أقول دائمًا: أهلس!

لأن أضع صورة للشيء الذي تحدثت عنه، لإن صورته عن قرب مرعبة..ولن أقول كينونة الشيء حتى تتفاجئ به أثناء قراءتك للنص..وهذا كله في حالة إن وصلت إلى هذه الصفحة وقد استحملتني واستحملت نصوصي السابقة، عزيزي..أنت لديك قدرة تحمل رهيبة ليست لدى، لأنني لا احتمل نفسي ولا احتمل نصوصي ولا هي تحتملني بالمرة!

يا له من شيء مؤسف:

حديثي اليوم عن حالة غريبة، ربما تجدها بلهاء أو ملهمة لشيء ما بداخلك لتوقظه عن غفوته..في الحقيقة، لست أعرف الأثر الناجم عما سأقصه الآن، فدعونا نتطرق إليه وليكن ما يكن:

الموضوع لا يحتاج إلى مقدمات، ببساطة..أنا لا ولن أستطع يومًا أن أهش ذبابة حاملة أخرى فوق ظهرها، ولا أقول ذلك لكي يتبادر إليك كم الإنسانية التي أحظى بها وكلام على هذا النحو.

ولكن، ألم تفكر يومًا في كم البسالة وقوة التحمل والوفاء وأشياء لا تعد ولا تحصى من هذا القبيل التي تتمتع به الذبابة الحاملة؟ هذه الصفات المنحصرة في حشرة لا تذكر لا توجد في أشخاص مفتولة العضلات ومن ذوات الصحة الجيدة!

حينها بالتحديد، أحترم مشاعر الذبابة، وأحاول جاهدًا في التطلع لرصد حالة الذبابة المحمولة.. فتارة أجدها مصابة، تارة أخرى أجدها جثة هامدة!.. وعلى الرغم من ذلك، ولا حول لها ولا قوة..تزعم على حمل صديقتها وتعرفها وسط ملايين الذباب المدوي..تحملها وتحلق بها وهي تعرف بخبر موتها.

يا له من شيء مؤسف، ولكن إلى أين؟ هل ستحتفظ بها قدرما تستطيع؟ أم ستدفنها مثلا؟ فالغراب يدفن موتاه..والله أعلى وأعلم بذلك.

نحن لا نعيش وحدنا، وهذا العالم ليس ملكنا.. فلا حرج على الذبابة التي خلقها الله في صورة ذبابة.. فإن خلقت في هيئة إنسان يحمل أخيه المصاب على كتفيه سيرًا على الأقدام وفي وسط المارة، لصاحت الأقاويل ونشرت الصحف عن هذا البطل النبيل الذي قلما يوجد في هذا العصر.

أعتذر فيما سأقوله، ولكن تبادر إلى ذهني بعد كتابة النص بفترة أن تلك من المحتمل أن تكون عملية تزاوج! هذا إن كان صحيحًا فهذه النص مبني على باطل! فهو باطل؟ لا، لا هنا على جه التحديد..لم أجده كذلك ..تكفيني المشاعر الإيجابية التي شعرت بها، ولكني كنت أنظر بحملقة وأجد أن الذبابة فعلاً أشبه بالميتة..لا أعرف حقيقة ما حقيقة الأمر.. ولكني أوعدك إذا حدث الأمر ذاته مرة أخرى سأحاول أن اكتشفه ماهيته أو أسأل الذباب.

كُتبت في المواصلات.

قارورة:

(كتبتها شبه كاملة في المواصلات، مع هلس بس من النوع اللي لما أكون مطبق..هو نص عبثي لا جدوى منه، بس بيرسخ فكرة العقاب الذاتي، مراجعة النفس في التو واللحظة.

ومن الصدف الغريبة المضحكة إني وأنا بعدل دلوقتي على نفس ملف العدد الأول، يصادف إن الصفحة دي في العدد الأول كنت كاتب فيها نص بردو في المواصلات، وكنت كاتب تحت الصورة : كُتبت في المواصلات، أي منبع الحدث، كان نص اسمه يا ليل وبيتكلم عن الوحشة والحوداث والجرائم التي بتحصل في الليل ، فهسيب نفس الجملة مع حذف أي منبع الحدث.. وشكرًا تاني مرة لقراءتك تاني مقدمة، فالمقدمات ما عادت تُقرأ)

في البداية، لست أعرف فيما سأتحدث، ولكن أكتب هذا النص خصيصًا من أجل حبي لكلمة قارورة وكفا..نعم، أسمعك تقولها..أنا أبله لهذا الحد، وأحب أيضًا كلمة معكرونة، وإذا تداولتهم في حياتي اليومية، ستتحول كل التفاهة التي بداخلي إلى سعادة غامرة.

غامرة؟ فلنبدأ المغامرة..أحاول أن أقنع نفسي بأن تلك المقدمة مقبولة..بني أصمت، وتحدث في صلب الموضوع الذي لا تعرف ماهيته حتى الآن..عذرًا، فلنبدأ المغامرة الغامرة.

كل الأمر أنني سأحضر قارورة ماء، وبعض الأكواب البلاستيكية حتى تبث روح الاختبار..ورحلة عبثية ستبدأ بعد ثواني، عذرًا..أقصد مغامرة، بل مغامرة غامرة..

- بني، فلتبكم، لست لعدم حديثك عما تود أن تقوله وتجهله، ولكن القارورة التي ملأتها للتو، بها ثقب وقد أصرف كل الماء منه، ولم يتبق لك ولو قطرة.

- ماذا؟ هذا حظي دائمًا وتاليًا وإلى اللانهائية وما بعدها.

- بني، فلتبكم ثانية..فإن القارورة الزجاجية الفارغة ذات الثقب اللعينة هذه قد سقطت وتهشمت، قطع الزجاج المتناثر هنا وهناك بسبب حركات قدمك العشوائية..يبدو أنك قد انزعجت قليلاً حينما وقع عليك خبر ثقب القارورة.

- قدمي هي السبب؟ سأجلد ذاتي في الحال، قفزت من موضعي قاصدًا قطع الزجاج.
الآن..بركة دماء تفترش الغرفة تكفي لملء قارورة بدلاً من الماء الهدر وذلك بالطبع إن كانت سليمة من الأساس..فلنفعل التجربة بقارورة دم؟ أم أبيعها لأن دمي عسل؟ لالا، أريد أن أجني مالاً أكثر..سأبيعها كقارورة سم..فدمي سم وسيقتلني يومًا.

دعك من هذا كله، أنا متورط الآن في الدم الذي أهدر، والأرض التي اتسخت بقطع الزجاج المتناثر المغلف بالدم.

سأبدأ من جديد، لا أريد تجارب ولا مغامرات غامرة.. سأنظف الغرفة كما كانت، ولا يهمني إخراج الزجاج من قدمي فهي تستحق ذلك.

جلبت قارورة فارغة أخرى متمنيًا أن تكون سليمة.
سأملأها بالماء للتنظيف وكأن شيء لم يكن.
فلنعتبر تلك مغامرة غامرة.
واحد
اثنان
ثلاثة
فلنفتح الصنبور (أحب هذه الكلمة أيضًا. عذرًا)
ماذا؟ لقد انقطع الماء!

هذا حظي دائمًا وتاليًا وإلى اللانهائية وما بعدها.

وها هي مساحة بيضاء شاسعة أخرى من الورقة.
فإذا رغب أحدكم في الاختباء فليأتي إلى هنا شريطة أن يتحمل نصوصي.

ومتى يحين اللقاء:

ستختلف الإجابات هنا، فمنهم مَن يحصر لقاءه في مباراة كرة قدم مثلا؟ أو في يوم رحلته السنوية؟ ستجد أن اللقاء يختلف بين كل أحد وآخر اختلاف السماء والأرض

.

وبما أنه قد جاء دوري للإجابة، فسأخبركم عن لقائي..إن لقاء رب كريم لهو جامع كل هذه اللقاءات الدنيوية السفيهة، أجاهد أن أعمل لهذا اليوم، ولكني في النهاية أخطئ بل أخطئ كثيرًا.

تعودت دومًا ببداية النظر التي تأتي من النهاية، لربما هذا يعركلني حينًا ويوترني أحيانًا..ولكن أن تدرك كينونة ما أنت به، يجعلك مستعد لملاقاة أي حادث سيحدث، وهل أنا مستعد لهذا اليوم؟ أو بصفة عامة محلى بهذه الصفة؟ لا..فالمعاقبة الذاتية على صغائر الأمور تترك شعورًا بالتقصير على طول الخط، مهما فعلت فكان يجب أن أفعل أفضل من هذه الفعلة..إذن فأنا مقصر، لربما هذا يجعلني أن أطور من ذاتي بعدم الإدراك.

ونأتي إلى نهاية النظر التي أحصرها على نفسي.. أرى أنني شخص سيء يأخذ في طريقه إلى الأسوأ، لربما هذا يجعلني أن أطور من ذاتي بعدم الإدراك. تطوير للأسوأ؟ لا يهم، فهو على أية حال..تطوير وكفا.

الدائرة:

شخصي هذا بالطبع لن يتحدث عن الدائرة بنصف قطرها وما شابها من تلك التعقيدات..تخيلت للحظات أنني أشرح نظرية هندسية، والنتيجة: فهي ليست بنظرية! ولا علاقة لها بالهندسة!

سأتحدث عن دائرة، بسيطة جدًا، مغمورة في قاع لا سطح له..إنها دائرتي التي أقطن بها.

وإذا حصرت عدد أصدقائي في هذه الدائرة، إنهم لقلة قليلة كشيء نادر في طريقه للانقراض...فهل سينقرض ويتركني؟

وسأبالغ أشد المبالغة لو قولت أن عدد أصدقائي يبلغ العشرة أشخاص، إنه لأقل من ذلك كثيرًا، فلنقل النصف تقريبًا.
ولذلك، فليس لدي خيار حذف أحدهم حتى ولو كان سيئًا إلا إذا اختار هو ذلك..أحترم رغبته وبشدة لأنني شخص صعب المراس، ويقدر راحته فعليه أن يحترم راحة الناس.

أنا لا أطيق نفسي، فإذا تخلوا عني فلن ألومهم أبدًا، فأنا استحق ذلك.
أغلب الوقت لا أحدث أحدًا، وإذا دار بيننا الحديث، فإني بذلك أفعل شيئًا مخالفًا لعاداتي، حينها أود الحديث لأزيح بعضًا من الكبت..على الرغم من تصنيفي كشخص منطوي إلا أنني في النهاية بشري ويحتاج للبشر.

وإن أطالت في الحديث، أود أن أعتذر لضياع الوقت..أنا لست ثرثارًا..بل أنا ثرثار ولكن مع نفسي وهلاوسي وتخاريفي..ولكن الأمر وما فيه أن ممارسة التحدث هذه ليست متاحة لدي في أي وقت..فأعتذر على هذا وبشدة، إنها أحدى عيوبي.

لا يوجد لدي أي مانع بأن تتسع دائرتي، المهم أن يتقبلني أحد، فقلما ما يحدث هذا.
لا يوجد ما يميزني، أو لأذكر الميزة الوحيدة في شخصي هو أنه مازال على قيد الحياة.

لو تلاحظ، أن الدائرة صغيرة..كما في النص، إذن فأنا لست كاذبًا

هذه القطعة التالية من سابق بعنوان (المستنقع)..
أجد هذه القطعة مناسبة مع نص الدائرة جدًا لأنها ببساطة تتحدث عنها!

أنا في دائرة ضيقة، بل خنوقة، دائرة لا نصف قطر لها، أقحمت نفسي بداخلها..حتى هي فلا تتسع لي بارتياحية وعلى الرغم من ذلك تشعرني بالراحة!..عالم خالص يتشكل من فتات أفكارك، حتى إن لم يكن مبهرًا..ولكنه ملكي، أنا السيد هنا وليس معنى ذلك أنني حظيت بحس الإدارة، أنا السيد هنا، لأنه ببساطة لا يوجد أحد غيري هنا.
أعيش في مستنقع لا أعتقد أن أحدًا سيطيقه..
مستنقع مليء بوحل الوحدة، الخمول، تشتت نفسي..ولنختم بانعدام التركيز.

ذوي الاحتياجات الخاصة:

وبعد فترة معايشة لأكثر من عشرون عامًا، لا يهم كم بالتحديد..فكثيرًا ما يختلط الأمر علي في هذا..اكتشفت أن كل شخص تطرق قدماه على كوكب الأرض هو من ذوي الاحتياجات الخاصة!

دائمًا ما يتراءى للبعض، أن الإنسان الذي يحظى بصحة جيدة ومال يكفيه ، فلا غبار عليه، أو كما يقولون : الدنيا بتضحكله.

ولكن الأمر الذي يعمل في الخفاء، وتأثيره قد يسبب الانتحار هو دواخل النفس البشرية، فإذا عاصرت أحدهم في محنة وقد مرت، ليس معنى ذلك أنها لم تترك بصماتها التي لا تطمس.

كل شخص له عادات، مبادئ، طموحات..يريدها كما هي، يأبى التغيير فيها بل إنه لا يقبل فكرة التغيير في ذلك.
ذراعك القوي وحدة بصرك لن ينفعوك إذا وقعت في مشكلة عويصة، ومالك لن يقدر بأي ثمن إذا فقدت عزيزًا.

أتذكر أحدًا كان يحكي من قبل أنه صديقه الأجنبي الذي يتمتع بما لذ وطاب في الحياة، أو كما يقولون: الدنيا ضحكتله.. ولكن في النهاية، قد انتحر.

وليس معنى كلامي أن الصحة والمال لا أهمية لهم..فهذه بالطبع نعم عظيمة من الله، ولكن قرأ شخص لا يقتدر على علاج ابنه ويراه سيفارق الحياة بين يديه..سينعتني بكل شيء أمامه.

كل منا له احتياجاته الخاصة، كل منا من ذوي الاحتياجات الخاصة.

هلس 2:40 am :

٠
١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١

-كيف أعود لنقطة البداية! ألن أصل للنهاية بسبب الرقم صفر الذي يساوي صفرًا !

-عزيزي، الكبائر التي تسعى إليها دومًا، هي في الأساس وليدة الصغائر..فطالما تمتلك الصغائر ستأتيك الكبائر ولو بعد حين، لم تغفل عن الصفر في البداية لإنه صار كل شيء، ما كنت تمتلك سواه، وإلى أن ترعرعت قليلاً واشتد ساقك فقد نسيت كيف يُشكل أصلاً.
عزيزي، لا تتعجل في أمرك، توقف عن الطعن فيه بنصل حاد..فقط، الصبر

- ولكن الصبر له حدود!

- أعرف ذلك، بل أحفظه عن ظهر قلب..فقد سهوت عن هذا الرقم اللعين مثلك بالضبط، ولهذا سأبدأ معك من البداية..سنبدأ سويًا من الرقم واحد الذي نحن بصدده، ولكن ما رأيك أن تكون البداية من الصفر؟ بل لتكن تحت الصفر؟

- تحت الصفر؟ أنا لن أذهب من قبل إلى القطب الشمالي..أخاف أن يلتهمني الدب القطبي وأنا مازالت تحت الصفر، فلن تذكرني حتى الصفر بعينه.

-ليتدخل طرف ثالث مردفًا:
بعتذر بس إني قطعت حديثكم، بس كنت ممكن تكتب صفر عادي وتوصل للنها- وأنت عملت كده؟

- أه، كتبت ٠ بعد التسعة، بس نسيت الواحد

- بس كنت ممكن تكتب واحد عادي بردو وتوصل للنهاية.

- مرضتش أعمل كده، لإني سمعت إن الطريق ده سهل ومختصر وحرام..لإني دلوقتي محسوب على نقطة البداية

- طب وادام هو حرام، جاي تنصحنا نعمل كده ليه من الأول!

- لإنكم وأنتوا منشغلين وبتفتكروا الصفر بيتكتب ازاي، كنت هسرق منكم الواحد لإني نسيت بيتكتب ازاي، وده كده هيتطلب مني مجهود فممكن ميكونش حرام أوي وهوصل للنهاية أخيرًا.. لإن مفيش حد فينا كامل.

- مش أنت لسه قايل إن الطريق ده حرام؟ ده غير كمان إنك هتسرق!

- أه، بس أنا مكنتش همشي من الطريق، أنا كنت همشي جوي.

- يعني الجو ده مش طريق؟ أنتوا دايمًا بتحبوا تحللوا

الحـــرام علـــى مزاجكـــوا ! عايـــز توصـــل مـــن الطريـــق ده أوصـــل عـــادي بـــس تكـــون علـــى يقـــين إنـــه حـــرام.

- ليأتي طرف رابع مردفًا:
أهـــدوا بـــس يشـــباب، المتعـــة فـــي الطريـــق مـــش فـــي الوصـــول.

- لا أنـــت تســـكت خالـــص، لســـه مخلصلـــي فيلـــم Soul وجـــاي تنصحنـــا.. طـــب أنـــا بئـــا لســـه مخلـــص شـــركة المرعبـــين المحـــدودة وهنفيـــك للتلـــج يعنـــي تحـــت الصفـــر ومتعرفـــش ايـــه اللـــي مســـتنيك هنـــاك.

- شـــركة المرعبـــين المحـــدودة؟ التلـــج؟ دول هيوصلـــوا فـــي الاخر..أنـــا موافق..هـــي ظـــروف صعبـــة بـــس عـــارف إنهـــا هتعـــدي زي الفيلـــم.

- لأتدخل أنا بشخصي الحقيقي:
طـــب وأنـــت ليـــه بتقيـــس حياتـــك علـــى نفـــس اللـــي حصـــل فـــي الفيلم؟حياتنـــا مختلفـــة وأنتـــوا مـــش قادرين تفهمـــوا كـــده، كل واحـــد يوصـــل للـــي عايـــزه بطريقتـــه، وكل خطـــوة هـــي علـــى مســـئوليته ســـواء كانـــت حـــلال وحـــرام، ومعنديـــش كلام تانـــي أقولـــه أو كفايـــه كـــده.

مســـاحة بيضـــاء شاســـعة مـــن الورقـــة؟ إذن أنـــت هنـــا يـــا صديقـــي؟ أمختبـــئ معـــي؟ صديقـــي أرجـــوك..لا تتركنـــي.

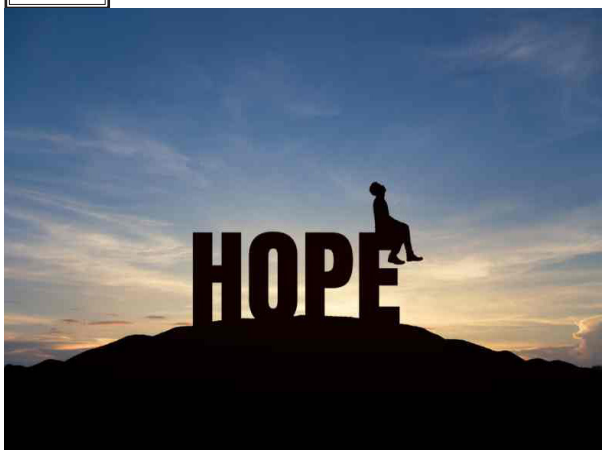

الأمل، نص قديم بتاريخ (٢٠١٧/٦/٣٠):

الأمـل , ذلـك الشـعور الـذي ينتـاب البعـض بعدمـا يصـاب بإحبـاط.. منهـم مـن يكمـل لنهايـة الطريـق ومنهـم مـن تعجـز قدمـاه علـي تخطـي خطـوة بعينهـا.

كعادتـه تعـود علـي شـرب الخمـر مـع أصدقائـه غيـر عابـئ بهمـوم الحيـاة, يتهـرب مـن الواقـع الأليـم بالنسـبة لـه ولا يـدرك أن عجلـة الحيـاة تـدور علـي الـكل وليـس البعـض .. فـرغ مـن فعلتـه ورجـع لبيتـه مترنحـا.

- أمـي لمـاذا أبـي لا يقـوم بمسـئوليته كأب ويرتقـي عـن تلـك التفاهـات؟

- الصبر .. الصبر يابني

- تعرفـين يـا أمـي .. لقـد تعلمـت مـن أبـي شـئ هـام للغايـة, الحيـاة مثـل الوقـت إن لـم تنجـز مـا تريـد فسـتظل فاشـلا مجـرد غبـار.. فـراغ.

كان الحديـث هامسـا وعلـي الرغـم مـن ذلـك فقـد بلـغ أذان والـده فانتابتـه القشـعريرة ووقـع عليـه حديـث ابنـه وقـع الصاعقـة.
استرسـل شـريط حياتـه بدايـة مـن ولادتـه وحتـي الآن فلـم يجـد شـيء يذكـر فالشـريط مـا هـو إلا غبـار .. فـراغ

هاتفـه يـرن ليخبـره أحـد أصدقائـه بموعـد السـهرة القادمـة.. فأغلـق المكالمـة وشـرع فـي النحيـب.

ثـم عـدل مـن هيئتـه وأخبـر سـاعي البريـد أن يبعـث خطابـا لذلـك العنـوان وهـو مـكان التجمـع : انصـت إلـى حديـث ابنـك جيـدًا, فربمـا تتغيـر.

« بيدك أن تغير الواقع فهو حتمًا قابل للتغيير»

أعمل، نص قديم بتاريخ (٢٠١٨/٤/١٨):

نُشر هذا المحضر في الصحف والجرائد وذيع عنه في وسائل الإعلام بشتي أنواعها
(هل فوزي المختفي في الجريمة التي ذكرت مسبقًا هو اللواء فوزي!)

وقيل :
- لا بالطبع، ذلك تشابه أسماء فقط إلا من شخص واحد عن عمر يناهز الثمانين عامًا أوضح حقيقة ما كان يدور علي مدار الخمسين عامًا السابقة!
وذلك الشخص هو (اللواء فوزي) !

- أنا شخص قاسي جدًا، تخفيت بجرائمي وراء منصبي العالي لدى الدولة وبعدما فاض بي الكيل قتلت ابني لعلهم يحققون معي !

- ومن ماذا فاض بك الكيل ؟

- من القاعدة التي رُسخت في الأذهان وتأبي أن تتغير ألا هي:
(من تولى منصب رفيع أُبعدت عنه الشبهات)

وقد اعترفت بجرائمي خوفا من أن أموت قبل أن تعلم الدولة من كان يقتل..هم يحترمون (اللواء فوزي) ويتوعدون للقاتل (فوزي)

تبا لتلك الألقاب التي تجعل للفرد منزلة!

بعيدًا عن شخصيتي القبيحة،فأنا أحب العمل الجاد حتى ولو كان عملاً سيئًا.

لحظات تأمل:

ما أنت مقبل عليه الآن لا يتعلق بأي شيء سوى الهراء.. ربما يندرج البعض منها تحت الكوميديا السوداء، وقد وصل عدد اللحظات إلى ٢٠٠ لحظة، كنت أنشرها على هيئة أجزاء وكل جزء يحتوي على عشر لحظات، لكن هناك بعض اللحظات القليلة قد حذفتها وكانت من الجزء الأول، وبسبب ذلك، فلم تجد هنا أن اللحظات تصل ل٢٠٠ لحظة.

إذا كنت ترغب في قراءة اللحظات المحذوفة سأترك لك في نهاية اللحظات هنا رابط منشور به اللحظات كاملة، واللحظات المحذوفة كانت عبارة عن ترشيحات لأفلام مثلاً (كارتون، عذرًا) ، أو أترك لك لحظة ترجلها أنت في نهاية الجزء، وذلك في حالة إن أكملته للنهاية أصلاً..لا أعرف في الحقيقة إن كانت اللحظات ستروق لك أم لا، ليس لدي وصف لها ولكنها تعبر عن حالة العبثية التي أعيش بها، وأيضًا بها أفكار خاصة ذاتية..هيا بنا لنكمل من حيث انتهينا في الجزء الأول:

73- إذا تبرعت بدمي..سيضعونه في برطمان، تعرف لماذا؟ لإنه عسل.

74- هل تعرف أنه إذا التف حبل حول رقبتك..لن تكون قادرًا على التنفس؟ فلتجربها وستنبهر بما سيحدث بعد ذلك..ولا تنس أن تخبرني.
(حاجة زي كده بتفكرني لما تحكي لحد مشاكلك ويقولك أنا لقيت الحل..روح موت)

75- الورق مصنوع من أخشاب الشجر، فلماذا عندما يبتل لا يطرح وريقات صغيرة! خشب فاسد بحق.

76- لماذا يقع الشايب بين يداي دائمًا!

77- أشعر أن ترجمة جوجل الفورية تترجم من و إلى العبرية ليست العربية..لما تعطيه من نتائج!

78- وبما أن لا أحدًا مهتم بي..أشعر أن السجل المدني سها في أن يدرجني إلى قوائمه من البداية.

79- لو أن هناك ساعة رملية تحسب عمري، كنت سأحثها على إنجاز عملها سريعًا.

80- جربت أن أغير الوضع الخصوصي لحياتي من أنا فقط إلى العامة، ولكن المشكلة في أنه لا يوجد ذلك الخيار من الأساس!

81- أنا لست مستعدًا لليوم الذي ستشرق الشمس فيه من جهة الغرب.

82- جربت أن أكتب جملة (المستقبل مشرق) ولكني تفاجأت بأن سن القلم قد تهشم قبل أن أكتب حرفًا من الكلمة الثانية..عذرًا، كنت أمزح بشأن التفاجؤ، فكنت متوقع ذلك.

83- في بعض الأماكن، ستجد بها صناديق القمامة أكثر نظافة من المنطقة الموضوعة فيها.

84- أشعر أن الأثر الوحيد الذي سأتركه في هذا العالم هو آثار أقدامي..وستمحى مع الوقت.

85- مشروب الطاقة لم يمدني بالطاقة.

86- إذا كنت تأكل في محل مشاوي، وحينما انتهيت..أخبرت عاملاً هناك بأنك تحتاج لمنديلاً، ولكنك تفاجأت بأنه قد أعد لك كيلو من المنديل الضاني..فلقد جلب لك الطرب بنفسه، هل ستسمعه صياحك الطرب؟ أم ستمسح يداك في المنديل الضاني وأنت تبكي؟

87- إذا عبرت من البوابة الأمنية، ولكنها لم تصدر صوتًا بشأن النقود التي في جيبك..حتى أنتِ غير مهتمة بأمري!

88- أشعر أن انعكاسي سيطفح كيله مني قريبًا، ويأتي في ظهر النهار ويتركني وحيدًا.

89- وجدتها! سأدع البعوضة تلدغني حتي تؤنسني في وحدتي.

90- أنا شخص ممل، ممل، ممل، ممل، ممل، ممل، ممل، ممل.

91- لمَن يهوى قيادة السيارات، أعتقد أنه عندما يأتي ليشغل مروحية منزله..يبدأ بالسرعة الأولى ورويدًا رويدًا حتى يصل للأخيرة!

92- عند استخدام البلوتوث في نقل الملفات، أشعر إنها تُنقل بالفعل، كمن يقدم على حملها من الهاتف إلى الآخر.. بطء لا نظير له.

93- وعلى سبيل الإنجازات، لقد ركبت قطار الموت ولكني لم أمت!.

94- إنجاز سيء..لماذا لم أمت!

95- لكل الأشرار بطريقة شنعاء في هذا العالم، لو يصابوا بأمراض بقدر شرهم..سيتوبون في الحال، لأن العقاب يردع في الحين لا في الآخرة.

96- إذا طبعت صورتي على هيئة ملصق على الحائط، سيهبط في الحال!

97-
- اللون الأسود: ما كل هذه السوداوية يا فتى؟ أترك لي شيئًا!

98-
- اللون الأسود: أنت لا ترتديني بملابسك في صيفك، وعلى الرغم من ذلك تتصبب عرقًا..فالسوداوية التي بداخلك تحتكر على الحرارة وتبتلعها لا تمتصها! شخص أناني!

99- لو ذهبت إلى محل أرانب، بالطبع لشراء أرنبًا..لا داعي للتصفيق، المهم سأقول له: رجاءً، ضع لي الأرنب في قبعة.

100- بالطبع سيضعني أنا شخصيًا في القبعة!

101- طريق الدائري، كم نصف قطره؟

102- من وسائل التواصل الاجتماعي: الفيسبوك، التويتر، والحمام الزاجل!

103- دعكت فانوس علاء الدين منتظرًا تحقيق الأمنية، ولكنه انفجر في وجهي!

104- لا تنتظر الأماني، أسع واجتهد.

105- انقطعت عن مشاهدة التلفاز منذ أكثر من ثماني سنوات، هذا ليس تلفازًا أبدًا..هذه إعلانات!

106- كل بناية، لها أساس وبها أثاث.

107- ليس كل مَن يفكر هو جيمي نيوترون!
(إسقاط على من يحتسبون أن أدمغتهم توزن بلد).

108- الخلايا تُصاب بالسرطان، حتى ولو كانت شمسية..فتُصاب بسرطان الشمس

109- الزجاج مصنوع من الرمال، تخيل أن جزء من قاعدة كوب الشاي قد تحول إلى حفنة رملية..المشكلة ليست في ذلك، المشكلة أن هذا الشاي مُقدم للضيوف!

110- سأجرب هذا الشاي بالرمال، وأقدمه للضيوف حتى يكفوا عن زياراتهم الثقيلة.

111- كنت تكوي بذلتك وقد تأخرت على الموعد..وحين استعمالك لبخاخة الماء فقد تآكلت البذلة، إنها ماء نار!

112- كنت أمزح، فلا من أحد يزورني من الأساس.

113- إذا وضعت وردة في كوب ماء هل سأحصل على ماء الورد؟

114- أحبك جدي، رحمة الله عليك.
(أنا بعدل على ملف العدد الأول، فجيت عند دي وبقرأها..مقدرتش أمسحها)

115- إذا اصطدم جرم سماوي بالقمر الصناعي، لن تستطع القنوات التليفزيونية أن تذيع الخبر لأنها لم تعد تعمل!

116- إذا كنت خجولاً، فهل معنى ذلك أنك تحب ظاهرة الكسوف؟

117- النخيل عمومًا يدل على القامة والرفعة، فما نصيب تلك النوع من النخلات القصيرات من ذلك؟ إنه مثل نصيبي.

118- إذا فتحت ثمرة بازلاء وجئت لتفرغها، ولكنك اكتشفت أنها فارغة من حبات البازلاء..هذه دودة على شكل حباتها!

119- عالم سمسم ليس سمسمًا أبدًا، إنه سمًا..مرعب بحق! وإلا موسيقته فإنها تصلح لفيلم رعب جيد على أقل تقدير!

120- ألسنة اللهب لا تتحدث، إنها تأكل فقط..وبدون فاتح شهية!

121- هل ستبقى الإسكندرية عروس البحر المتوسط؟ أم للبحر الأحمر رأي آخر؟

122- أنا لست مقتنعًا حتى الآن أن الطماطم تُصنف من الموالح! مذاقها ليس مالحًا مطلقًا!

123- الطماطم تُصنف من الفواكه، فهل يجوز أن أقدمها للضيوف وغير مقطعة؟

124- الحواجب، تحجب ماذا؟

125- النور لا يدل على أن كل شيء على ما يرام طوال الوقت، فإذا تعرضت له بشكل مباشر ولفترة طويلة سوف يصيبك بالعمى!

126- إذا زارك ضيفًا لم تكن ترغب في أن ترى وجهه مرة أخرى، وتريد أن تقدم له حق الضيافة..فقدم له جوربًا في كوب مع قولك: تفضل، شرابًا صحيًا طبيعيًا..إنه من القطن!

127- وللتأكيد مرة أخرى، قلت إذا زارك..فلا من أحد يزورني.

128- خدمة العملاء..ليست خدمة أبدًا..

129- أنا وبكل حماس: نقطة ومن أول السطر، ولكن المشكلة أنني لم أجد ولو سطرًا واحدًا!

130- أخذت ورقة أخرى مليئة بالسطور، وحين جئت لوضع النقطة..اكتشفت أن القلم فارغًا من البداية! ليست به نقطة حبر واحدة تكفي لوضع نقطة.

131- البنك الوحيد الذي سيرفض أن أنشئ حسابًا فيه هو بنك الحظ!

132- إذا دخل مسمار في قدمك، لا تنزعه..ركب له شريحة.

133- أتذكر يوم الخياطة بجانب حاجبي، كنت سعيدًا للغاية حامدًا للرب..لأنها لم تأت في عيني.

134- أريد أن أذهب إلى أقرب محل لدبغ الجلود، لشراء جلدة جلد الذات.

135- خطوط الإنتاج يجب أن تُشد بمسطرة حتى لا تخسر.
(النظام والترتيب حلو، بس مليش فيه)

136- في الحقيقة، مثلث نستو أكثر أهمية من مثلث أرسطو..هذا ليس رأيي، هذا رأي قططي، مرددين: فليحيا العَالِم نستو.

137- في السلم والثعبان، أنا لا أقوى على صعود درجات السلم المهشمة..ولا الفرار من الثعبان.

138- تمثلني حاليًا مجموعة من الحطام..وليس ذلك فقط، بل محترقة.

139- وبعدها سيتطاير الرماد، بلا رجعة.

140- العالم يعج بالبشر، ولكن الوحدة هي رفيقتي.

141- لا، أنا لست وحيدًا..أنا مع أعظم إنسان يفهمني وسط كل هذا الحشد وهو نفسي.

142- أنا حزين على كسر أنف أبو الهول..لأنها لم تسقط عليِ!

143- خيار التعديل ليس متاحًا طوال الوقت، أما أنا..فقد نفذت مني فترة السماحية.

144- لو وصفت حياتي بكلمة، لن أجد..لأنها مجرد مسافة فارغة ( )

145- ومَن ذا الذي يعترض على أمير الدولة، سنلصق فمه باللاصق أمير لكيلا لا يعترض مرة أخرى.

146- امتلاك المزهرية لا يضمن لك بأن الورد الذي بداخلها لن يذبل!

147- خطتي في المستقبل هي: ألا أخطط!

148- أنا مثل الدائرة غير المكتملة، فقد بدأت ببداية لم ترتق لي..ولكن الآن أتمنى أن أعود لنقطة البداية وسترتقي ليِ.

149- واحد استعد، اثنان مد الرجل، ثلاثة لا تجري، لن تصل.

150- يا عزيزي، تذكر..عصر المعجزات قد انتهى!

151- إذا ذهبت إلى جزار وطلبت منه أن يعطيك كيلو من عين الجمل!

152- عند خروجي من المنزل، تتبدل شخصيتي بأخرى مزيفة..لا أستطع التحكم بها..وتكون كفيلة بأن أشارك بها في عيد الهالوين!

153- وفي صباح اليوم، ما عادت الوردة تتفتح مرة أخرى.

154- عصا هاري بوتر السحرية، لن تنجح معي..لأنها تحتاج لطاقة، لثقة بالنفس، لأشياء كثيرة انقرضت بداخلي.

155- أتوقع أن نسبة الأملاح في جسدي عالية لأن الحقيقة معي مرة دائمًا!.

156- أنا لا استحق الشريان التاجي الذي بداخلي، فكيف يقترن كياني الهزيل بشيء يدعو إلى الفخر والنصر!

157- أخاف من السير في غابات مفتوحة، ليس خوفًا من أن يمزقني الأسد ولا تنهشني الفهود بل من أن تأكلني الباندا.. لأنني عسل ولكنها لا تعرف أنه ماسخًا!

158- يجب عليِ الفخر بنفسي لأنني لن أجد مَن يفتخر بي.

159- هل بصيلة الشعر سُميت بذلك الاسم، لاحتمال أن تكون مصغر لكلمة بصلة..فتشبهها عند اقتلاعها؟

160- وعندما جئت لأمسك بطرف خيط مشاكلي، وجدت الخيط كله متشابكًا، ولا داعي بأن أخبرك كيف يكون الخيط المتشابك.

161- أن أكثر الأشياء التي تميل إلى العطش بشدة هي حرف الجيم!

162- الكل ينفر مني، هل أنا البلاستيك الذي لا يُجذب للمغناطيس؟ ليست المشكلة في ذلك..ولكن في أن البلاستيك قد انصهر من البركان الذي ثار بداخله.

163- أحيانًا لا تعمل بصمة الهاتف معي بشكل جيد، لأن بصمتي في الدنيا تكاد تكون زائلة.

164- اليوم، كان السائق يلعب سابق ولاحق بعربته، ولا أعرف من قال له أننا نحبها! ثم تحول فجأة إلى الكابتن ماجد وكاد أن يحرز الهدف في السيارة التي أمامنا.

165- حظي سعيد، ولكن المرة القادمة!

166- الباب الذي يأتي منه الريح، إذا تركته مفتوحًا..سيأخذك الريح وستستريح في النهاية أيضًا.

167- الحزام الوحيد الذي سيكون مناسبًا لأي مقاس هو حزام الأمان، رجاء أرتديه.

168- إما إذا كنت ترتديه، وقد أعترض طريقك عصابة ملثمة الوجوه مدججة الأسلحة.. حينها لن ترى منه أي أمان.

169- لولا الجاذبية، ما عاد شيء يجذبني إلى هذا العالم.

170- الكل يحاول أن يقتنع بأن الآراء السلبية لا تؤثر على النفسية، ونفس هذا الكل هو مَن تنخدش نفسيته من وقوع كلمة من كلمات البشر عليه..كلمة واحدة فقط تكفي لتبيد كل شيء!

171- إن أكثر شخص ممل في هذا العالم هو أنا، أما عن أكثر شيء ممل في هذا العالم هو الذي أفعله.

172- إذا كنت نائمًا في سيارة على أحدى الطرق السريعة، واستيقظت فجأة على حادثة..ربما ستخلد للنوم مرة أخرى ولكن إلى الأبد.

173- عندما أهاتف أحلامي، أجد أنها إما مغلقة أو غير متاحة، معذرة كنت أكذب..بل هي خارج نطاق الخدمة من الأساس!

174- اللحظة السابق ذكرها كانت مجرد مثالاً، أما أنا فليست لدى أحلام.

175- هذه ليست علامة النصر بل هي المقصلة التي ستقتلع عنقي

176- فلتعطيني قلمًا ورقة، ولن يحدث أي شيء أيضًا.

177-
- هل تعبت من حياتك البائسة؟
- لا، فأنا لم أعد أشعر بالتعب أصلاً.

178- أريد أن أحقق ما لا أتمناه..على الأقل سأكون قد ظفرت بالتحقيق، فصندوق الأماني أصبح فارغًا!

179-
- هل أنت ذهب؟
- نعم، ذهب ولم يعد.

180- درجات السلم إلى المستقبل أصبحت بالسالب.

181- لحظة التأمل رقم سبعة هي التي تسبق اللحظة الثامنة وتلي اللحظة السادسة..عذرًا، هذه حقيقة.

182- لحظة التأمل رقم سبعة هي التي تسبق اللحظة الثامنة وتلي اللحظة السادسة..عذرًا، هذه حقيقة.

183- عند وضع الماء على النار، لماذا لا يعطيني ماء النار!

184- إن أكثر الأشخاص اتصالاً بي هم خدمة عملاء فودافون!

185- الوحدة في الليل أشد قتامة، فعلى الأقل في الصباح يؤنسني ظلي.

186- أنا وحيد في هذا العالم، لم أقصد العالم المتعارف عليه..ولكن عالمي الخاص.

187- أنا من مواليد برج القوس، شهر ديسمبر..وعلى الرغم من ذلك، لم أصب أبدًا !

188-
- أتعلم، ستصبح يومًا ما مطربًا مرموقًا.
- ماذا؟ لماذا؟
- فلقد أطربتني بصياحك يا فتى.

189- ألن أبكي يومًا؟ ولكن من فرط الفرحة!

-189

- إنه هو..فلتوبخه، فأنا ملاك طائر.
- لقد كذبت علي الآن ثلاث مرات، إنه أنت ببصمة أصبعك، الثانية أنك لست ملاك أصلاً، أما الثالثة فكيف تجرأ على تلقيبك بطائر وأنت لا ولن تمتلك أجنحة..بني، أفهم أنت لن تخلق يومًا مهما حييت!

190- إذا كنت أعرف أنني سأموت غدًا، فهل سأقول: وإلى صباح غد أفضل؟ كما أرددها دومًا.

-190

ماذا ستفعل إذا كنت تنظر لبركة، وقد تحولت كل الأميبات الصغيرة متناهية الصغر إلى ذباب على سطحها.

(ده كان بوست قديم عدلت فيه حاجات بسيطة، وكان بتاريخ ١٥ يونيو، ٢٠١٧..معرفش ليه بدخلك في التفاصيل دي بس المهم إنه كان طلعلي في الميموريز واكتشفت إنه على مود لحظات تأمل!)

191- إلى كل شخص سادي يتلذذ بالقتل، عزيزي..لماذا لا تقتل نفسك!

192- ما هي مقادير صنع الفارق؟

193- لو سمحت، أريد كوبًا من العسل بسم زيادة!

194- ولأختم بهذه: في ناس بتشتغل على نفسها وفي ناس بتشتغل نفسها.

(أصدقائي، هذه اللحظة جديدة وقد كتبتها حالاً..فلم اقتبسها من على ظهر توكتوك).

تم بحمد الله

وهذا رابط منشور اللحظات كاملة، إذا كنت ترغب في قراءة القلة القليلة التي حُذفت..فعلى أية حال، تفضل:

https://www.facebook.com/mohamed.hatem/posts/٥٤٩٢٢١٢٢٢٦٢٩٠٩٦٠٨٤٨٩٤٥.

نبذة عن الكاتب:

محمد حاتم طهبوب، من مواليد محافظة القليوبية عام ١٩٩٩م، طالب بكلية الفنون التطبيقية جامعة ٦ أكتوبر..قسم الإعلان.

ومعنى ذلك أنني حاصل على:

شهادة الابتدائية.

شهادة الاعدادية.

شهادة الثانوية.

ولكني بالطبع لم أرغب في الحصول على شهادة زور

أعتذر عن الصورة

للتواصل مع الكاتب:

https://www.facebook.com/mohamed.hatem.٥٤٩٢٢١/

أنا حابب هنا أتكلم شويه عن نفسي بعيدًا عن كلام الرسميات ده ،ومش معنى إني عايز أتكلم عن نفسي إني همدح فيها لإن ببساطة مفيش فيا حاجة تستحق المدح:

أكتر مشكلة اكتشفتها في حياتي وهي اللي عملالي كل الكركبة دي إن تفكيري عشوائي ومقدرش أحكم عليه إنه ناضج ولا لا لإنه عليه غيوم مش موضحة الصورة.

العشوائية في التفكير دي بتأثر على كل حاجة في حياتي، بتخليني أكون قرارات مترددة، أي مهمة بتحط فيها بستغرب إني في الاخر بخلصها وبوصل لخط النهاية أه بس كانت ممكن تخلص في وقت أقل بسبب العشوائية بردو.

النظام بالنسبالي شيء مبهر، ويبان إنه سهل بس مش عارف أطبقه على حياتي.

كمان المشكلة دي بتظهر تأثيرها على الناحية الاجتماعية، ممكن أخسر ناس أو خسرت ناس بسبب إنهم اتقفلوا مني في أول مرة أتعاملوا معايا فيها، خدوا عني فكرة مش لذيذة.. أو تحولي المفاجئ في المعاملة معاهم، وم معنى كده إني مبحبهمش، لا أنا معنديش استعداد اخسر حد لإن دايرتي صغيرة جدًا.

كل ما في الأمر ببقى مش عارف بتصرف كده ليه، أنا عايش طول الوقت في لخبطة..ومينفعش طول الوقت أو أجبر حد إنه يستحملني..حتى لو هو بيعمل كده وراضي، أنا هحس بالذنب ومش هرضي إني أكون تقيل على حد..لإن الراحة النفسية دي حاجة مهمة جدًا.

وأنا مش بعرف أمثل واتصنع شخصية، أنا بتعامل وبظهر ميزاتي وعيوبي..ممكن حد يشوفني شخص مقفل ومش عايز أتكلم بس لما يعرفني يكشتف إني أبسط من كده بكتير.. بس عارف بختم بالكلام ده بس حسيت نفسي عايز أقوله وبالعامية كمان.

الأعمال السابقة:

١- رابط العدد الأول من لحظات تأمل:
https://www.aseeralkotb.com/books/%D
AA-%D٨%A٧%D٨%B٨%AD%D٨%D٨%٨٤%٩
٨٤%D٩%٨٥%D٩%A٣%AA%D٨%%D٨

٢- شارك في العدد الأول من سلسلة شوية رعب بعنوان (الخريطة الملعونة) بقصتين وهما: الخريطة الملعونة - مصنع حلوان..الصادرة عن دار أكتب للنشر والتوزيع عام ٢٠١٧م.

٣- شارك في المجموعة القصصية (عندما يبتسم الجحيم) بقصة بعنوان (سرداب الجحيم) ص٩٣..الصادرة عن دار حروف منثورة للنشر الإلكتروني عام ٢٠١٦م
ويمكنكم تحميل المجموعة كاملة من هنا:

٢٥%/https://www.mediafire.com/file/eeltcyxh٠rgin٢x
٢٥%٢٥٨٨%٢٥D٩%٢٥٨٥%٢٥D٩%٢٥AC%٢٥D٨%٢٥٨٥%D٩
٢%٢٥B٥%٢٥D٨%٢٥٨٢%٢٥D٩%_٢٥A٩%٢٥D٨%٢٥B٩%D٨
٢٥B٩%٢٥D٨%_٢٥A٩%٢٥D٨%٢٥٨A%٢٥D٩%٢٥B٥%٥D٨
-٢٥AV%٢٥D٨%٢٥٨٥%٢٥D٩%٢٥AF%٢٥D٨%٢٥٨٦%٢٥D٩%
٢٥%٢٥D٨%٢٥AA%٢٥D٨%٢٥AA%٢٥D٨%٢٥٨A%٢٥D٩%
%٢٥D٨%٢٥٨٤%٢٥D٩%٢٥AV%٢٥D٨%-٢٥٨٥%٢٥D٩%B٣
٢%_٢٥٨٥%٢٥D٩%٢٥٨A%٢٥D٩%٢٥AD%٢٥D٨%٢٥AC
٢%٢٥٨٥%٢٥D٩%٢٥AC%٢٥D٨%٢٥٨٥%٢٥D٩%٢٥٨٤%٥D٩
%٢٥٨٥%٢٥D٩%_٢٥A٩%٢٥D٨%٢٥B٩%٢٥D٨%٢٥٨٨%٥D٩
%٢٥٨A%٢٥D٩%٢٥٨١%٢٥D٩%٢٥٨٤%٢٥D٩%٢٥A٤%٢٥D٨
pdf/file.٢٥٨٦%٢٥D٩

وهناك كتابات أخرى قديمة منشورة على الحساب الشخصي على فيس بوك ومنها لم يُنشر بعد.

بعتذر على غلاف العدد المزعج ده، هو في عناصر مستخدمة من نصوص العدد وفي عناصر تانية مناسبة لتكملة حلقة العبثية والعشوائية دي.. المهم في الاخر ..مفيش حاجة بعملها وبتعجبني والغلاف قلب على سادي جدًا.

ولو هتقرأ العدد الأول أو قرأته..حابب جدًا أعرف أنهي عدد عجبك أكتر؟ ولو مفيش حاجة عجبتك عرفني بردو.
وبس كده، بشكرك جدًا إنك وصلت لهنا وشغوف إني أعرف رأيك..وهكون فرحان جدًا لو اكتسبت صديق جديد.